

رجب شهر الرحمة

قال رسول الله ﷺ : (صلى الله عليه وآله وسلم) يُسمى رجب الأصبَّ لأن الرحمة على أمتي تُصب صباً فاستكثروا من قول : " أستغفرُ الله وأسأله التوبة " .

عناصر الكلمة :

١ - مقدمة :

أ - الأصل هو الرحمة واللفظ ، والغضب طارئ .

ب - قال تعالى : { وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ } .

ت - في دعاء كميل أفتتح الدعاء بالرحمة : (اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء) .

ث - وفي دعاء آخر : (يا من سبقت رحمته غضبه) .

ج - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) : " الله رحيم بعباده ، ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم ، فيها يتراحم الناس ، وترحم الوالدة ولدها ، وتحن الأمهات من الحيوانات على أولادها ، فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ...

ح - وعنه (صلى الله عليه وآله) : " من لم يرحم لا يرحم " .

٢ - البسمة :

أ - في النبوي : " كل أمر ذي بال لم يذكر " بسم الله " فيه فهو أبتَر " .

٢ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) : " إن العبد إذا أراد أن يقرأ أو يعمل عملاً فيقول بسم الله الرحمن الرحيم فإنه يبارك فيه " .

٣ - بعض مظاهر رحمة الله تبارك وتعالى :

١ - إذا نوى العبد الطاعة ولم يعملها لموانع حصلت له كُتبت له .

٢ - الحسنة بعشر أمثالها ، والله يضاعف لمن يشاء .

٣- السيئة بواحدة ، وإذا تاب تاب الله عليه .

٤- يُبدل الله السيئات حسنات .

٥ - الستر .

٦- أوقات لها فضيلة :

جعل سبحانه وتعالى

أوقاتاً لها فضيلة ، الأعمال فيها مقبولة ومضاعفة ، ومنها شهر رجب ، ومن خواص هذا الشهر :

- شهر عظيم لأنه من الأشهر الحرم .

- من مواسم الدعاء ، والتزود الروحي .

- كان أهل الجاهلية ينتظرونه لحوائجهم .

- ما جاء في فضله ، قوله (صلى الله عليه وآله) : " رجب شهر الاستغفار لامتي أكثروا فيه الاستغفار ، فإنه غفور رحيم " .

٧- ومن مظاهر رحمة الله سبحانه وتعالى أن بعث فينا نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) :

و من دلائل ذلك على رحمته (صلى الله عليه وآله) :

١- قال تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } .

٢- وقوله (صلى الله عليه وآله) :

" اللهم اهدي قومي فإنهم لا يعلمون " .

٣- وعند رحيله عن هذه الدنيا وخروج روحه يقول لملك الموت " شدد عليّ وخفف على أمتي " .

٤ - لا يحل العذاب في مكان هو فيه .

٥- كرامة له تُسمى هذه الأمة

" بالأمة المرحومة " .

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

[للإستماع إلى الكلمة اضغط هنا](#)

